الى الله تعالى ولا ننزلهم جنة ولا نارا ولا نبرأ منهم ونتولاهم
فى الدين فهم على السنة فالزم قولهم وخذ به واما الخوارج
فمن لم يرد قولهم شيئا من كتاب الله تعالى وكان خطاهم على وجه
التاويل تاولوا ان الاعمال ايمان يقولون ان الصلاة ايمان
وكذلك الصوم والزكاة وكذلك جميع الفرايض والطاعات
فمن اتى بالايمان بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وجميع الطاعات فهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات كفر
فيقولون الزانى يكفر حين يزنى وشارب الخمر يكفر حين يشرب
وكذا يقولون فى جميع ما نهى الله عنه يكفرون الناس بترك
العمل فهولاء تاولوا واخطاوا فهم مبتدعة فاياك وقولهم ولا تقل
بقولهم واجتنبهم واحذرهم وفارقهم وخالفهم واما من لم ير
المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم
فهو عندنا مبتدع فلا تتخذه اماما فى صلاتك ولا توقره ولا تختلف
اليه فانه صاحب بدعة انتهى فعليك ايها السالك الجد والتشمير
فى تحصيل اليقين بمذهب اهل السنة والجماعة والاذعان وغاية
التيقظ والتنبه والتضرع الى الله تعالى والاستعاذة
بالله حتى لا تزل قدمك ولا يزول اعتقادك باضلال مضل
وتشكيك مشكك فانى قد سمعت بعض متصوفة زماننا حكى
عن شيخه ان واحدا من اقربائه يرى الله تعالى فى كل يوم

مرة

مرة او مرتين وان موسى عليه السلام مع كونه كليم الله تعالى
لم يتيسر له ذلك وقيل له لن ترانى وهذا الكلام ربما يسمعه الغافل
بغتة فيظن انه صحيح او يشك وهذا تفضيل لغير النبى صلى
الله عليه وسلم على موسى عليه السلام بل على جميع الانبيا عليهم
السلام فان رؤية الله تعالى على المراتب والذات ولم
يتيسر لاحد فى الدنيا سوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فى
ليلة الاسرا وقد اختلف فيه وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد
اهل السنة والجماعة ان الولى لا يبلغ درجة النبى فضلا
عن ان يتجاوزها وقد ذكر فى شرح المواقف وشرح
المقاصد ان الاجماع منعقد على ان الانبيا افضل من الاوليا
وقد ذكر فى شرح العقايد ان تفضيل الولى على النبى كفر
وضلال كيف وهو تحقير للنبى عليه افضل الصلاة والسلام وخرق
للاجماع وسمعت عن بعض الخلوتية ان ما عدا محمدا عليه السلام
من الانبيا لم يبلغوا مرتبة الاسم السابع بل وقفوا فى السادس
ولم يتجاوزوه وانا قد جاوزناه وهذا مثل الاول وقال ان
ابى بكر رضى الله عنه لم يبلغ مرتبة الارسال وانا تجاوز
مرتبة الاصحاب وهذا قدح فى افضل الاوليا وطعن فى
افاضل هذه الامة بل فى سيدنا وسيد الاولين والاخرين
رسول الله وحبيب رب العالمين وقد خرج من عمران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)